الحسي هو خروجك عن الاهل والاوطان والمال والولد وعن جميع
ما الوفا لك وكل شي الفته نفسك تخرج عنه تجريدا في حب الله تعالى
وذلك بشرطان لا يعود اللاف الى الصرع كما قيل في المعنى
حرام علي ان اميل لغيركم كما حرمت يوما الموسى المراضع
وهو تجريد الباطن المعنوي وهو انتزاع باطنك
من الحوادث والعادات والهواجس والخطرات وتتوجه بقلبك
الى مالك الارض والسموات فلا تركن ولا تعتمد على شي سواه في جميع
الحالات فمن وصل الى تجريد الباطن المعنوي تجرد الكونين ووصل
الى تجريد باطن الباطن الحقيقي هو تجريد باطن
الحقيقي لاهل التحقيق والتجليات الغايبين بكل رتبة في الكاينات
المتحققين في كل ذوقة من الزهرات فهذا اشي لا يخبر عنه بخبر
ولا يدرك لراش فمن تجرد وفنا صار حيا باقيا بالله سبحانه وتعالى
واستقصا جميع ذلك يعسر
ضبطه لكن نذكر منها شيا للتنبيه على ذلك ان يكون الغالب
عليه الصمت وقلة الكلام الا عن ضرورة مثل ان يسال رفيقه
عن حاجة او يرد على غريب لا يعرف احدا فيكلمه على وجه الملاطفة
ويقبل عليه بكليته قيا ما بحق الضيف كان سيدي يوسف
العجمي يامر تلامذته انهم يقولون لا اله الا انت يا حي يا قيوم كل يوم
اربعين مرة صباحا ومساحيه لما يحصل من موت القلب باللغو
والمكروهات اي يرى نفسه دون غيره وذلك على سبيل
اليقين قالوا من لم ير نفسه دون غيره لم ينتفع

الشيخ

الشيخ ابي المواهب الشاذلي لما علموا اهل الله تعالى ان كل نبات لا
ينبت ويثمر الا بجعله تحت الارض فعلوه الارجل جعلوا انفسهم ارضا
كلام بعضهم من كان للخلق ارضا فهو لله ارضى ومن كان علمهم
بتعالى لا يقال له تعالى ان يكون فطنا لما يامره به شيخه
ولا يحوجه الى تصريح بامر او نهي بل فهمه بالاشارة والرمز
ان يكون قميصه قصيرا نظيفا صلى الله عليه وسلم النظافة من
الايمان صلى الله عليه وسلم لبعض الوفود وتحا فقال اما كان يجد
هذا ما يغسله به صلى الله عليه وسلم ان الفقر من الله فما مال
الوسخ في الثياب عليه الصلاة والسلام ان الله يبغض الوسخ
يكون قميصه واسع الاكمام لان المريد واجب عليه التجريد وترك
ما للنفس من الحظوظ بعضهم ينبغي للمريد ان يجمع الدنيا ويجعلها
عقدة واحدة ويطرحها في بحر الاياس اخر من علامة المريد
الصادق اذا اخذ العهد عن شيخ ان يترك له ثلاثة انفاسه وحلاوة
وجلاسه فتركه لانفاسه هو فنا نفسه وانطواوه في دايرة
حسه وتركه لجلاسه هو خروجه عن ما لوفاته وتركه لحلاوته
هو خروجه من طور الحظوظ ان يكون من شامة الاطراق
وعدم الالتفات اعلم رحمك الله
انه لم يبلغ احد قط الى حالة شريفة الا بملاقاة المشايخ والاخذ عنهم
ومعانقة الادب معهم وملازمة خدمتهم ومن يصحب الاكابر على
غير طريق الاحترام حرم فوايدهم وبركات نظرهم ولا يظهر عليه من
انوارهم شي ولو تكلف ذلك الجنيد يقول من حرم احترام الاوليا

Copyright © King Saud University